أحدهما أنه لا يجوز حذف موصوفها لا يقال جاءني إلا زيد ويقال جاءني غير زيد ونظيرها في ذلك الجمل والظروف فإنها تقع صفات ولا يجوز أن تنوب عن موصوفاتها .

والثاني أنه لا يوصف بها إلا حيث يصح الاستثناء فيجوز عندي درهم إلا دانق لأنه يجوز إلا دانقا ويمتنع إلا جيد لأنه يمتنع إلا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال إنه مخالف لقولهم في (لو كان فيهما آلهة إلا ا) لآية ولمثال سيبويه لو كان معنا رجل إلا زيد لغلبنا .

وشرط ابن الحاجب في وقوع إلا صفة تعذر الاستثناء وجعل من الشاذ قوله .

114 - (وكل أخ مفارقه أخوه ... لعمر أبيك إلا الفرقدان) .

والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينت من القاعدة .

3 - والثالث أن تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره الأخفش والفراء وأبو عبيدة وجعلوا منه قوله تعالى (لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم) (لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء) أي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتأولهما الجمهور على الاستثناء المنقطع .

4 - والرابع أن تكون زائدة قاله الأصمعي وابن جني وحملا عليه قوله